

المفكر الإسلامي د◻ محمد عمارة يكشف سر بناء إثيوبيا لـ "سد النهضة"



الأربعاء 21 أكتوبر 2015 12:10 م

فجّر المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة مفاجأة كبرى بشأن مخططات إثيوبيا لتدمير مصر عبر بناء سد النهضة وأنها تأتي تنفيذاً لوصايا باباوات أوروبا في إطار الحرب الصليبية على ديار الإسلام وتنفيذاً لنبوءات توراتية تؤمن بها كل الكنائس النصرانية◻

وفي مقال للمفكر الإسلامي الكبير اليوم على موقع "عربي 21" تحت عنوان «إسرائيل وإثيوبيا وخراب مصر!» يقول عمارة: «الدعم الإسرائيلي لإثيوبيا، ولبناء "سد النهضة" الإثيوبي، الذي سيقطع شريان الحياة عن مصر، هو تطبيق وتحقيق وتجسيد للموقف التوراتي - "القديم والجديد والدائم" - الذي يدعو على مصر بالخراب! ففي "العهد القديم" - سفر يؤئيل، إصحاح 3: 19 - الدعاء على مصر بالخراب: "ومصر تصير خراباً!"».

ويؤكد عمارة أن حصار مصر، وتجفيف منابع حياتها كان موقفاً تاريخياً ثابتاً لكل الذين يدينون بهذا الموقف التوراتي الذي لم يميز بين "فرعون" وبين مصر وشعبها◻

ويستدل على ذلك بأنه «عقب إسقاط "غرناطة" والأندلس عام 1492م، خرجت الحملة الصليبية البرتغالية في عام 1497م بقيادة "فاسكو دي جاما" (1469 - 1524م) وذلك للالتفاف حول العالم الإسلامي عن طريق رأس الرجاء الصالح◻ وكان شعار هذه الحملة: "التوابع والمسيح"! أي تحويل التجارة الدولية بين آسيا وأوروبا بعيداً عن مصر والوطن العربي، والعمل على تنصير المسلمين، وإقامة المستعمرة الأوروبية في شرقي آسيا وعلى السواحل الأفريقية، والتمهيد لإعادة احتلال الأرض المقدسة، التي سبق وحررها صلاح الدين الأيوبي (832 - 589 هـ، 1137 - 1193م) من الصليبيين» بحسب المقال◻ ويضيف «كان قطع مياه النيل عن مصر، بتحويل منابعها الإثيوبية إلى المحيط هدفاً من أهداف هذه الحملة الصليبية، التي باركها ورعاها البابا "إسكندر السادس" (1419 - 1503) الذي طلب من "فاسكو دي جاما" أن يذهب إلى إثيوبيا، ويطلب من ملكها "يوحنا" قطع مياه النيل عن مصر وتحويلها إلى المحيط!».

ويستشهد كاتب المقال أيضاً بوثيقة بالفاتيكان - اطلع عليها الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل - وأشار إليها في صحيفة الأهرام يوم 4 أبريل 2015، جاء فيها أن «البابا "إسكندر السادس" قال "لفاسكو دي جاما": "إن لدينا معلومات من الرهبان المتسللين من القارة الإفريقية أن هناك ملكاً مسيحياً لمملكة مسيحية في شرق إفريقيا، اسمه "يوحنا" فحاول أن تجد طريقاً له، حيث أن المياه تأتي لمصر من إثيوبيا، وهذا هو المصدر الأساسي الذي تعيش عليه مصر، التي انتصرت على الصليبيين بقيادة صلاح الدين، فاطلب من الملك "يوحنا" أن يجد طريقة لتحويل مياه النيل بدلاً من الذهاب إلى مصر، وذلك لنقضي على مصر نهائياً، لأنها العقبة الرئيسية في المنطقة» بحسب المقال◻

ويشير عمارة إلى أن «هذه المحاولة الصليبية البرتغالية تكررت عندما طلب القائد البرتغالي "الفونسو" من الملكة الإثيوبية "هيلانا" تحويل مياه النيل إلى المحيط وصعود الأسطول البرتغالي شمالاً في البحر الأحمر إلى جدة ومكة والمدينة لهدم الكعبة وسرقة جثمان الرسول صلى الله عليه وسلم للمساومة به على إعادة القدس إلى الكنيسة الكاثوليكية من جديد!».

ويحذر عمارة أن فشل هذه المخططات والمحاولات لم يصرف أهل العقيدة والثقافة التوراتية عن السعي إلى خراب مصر، بوابة الحرمين وطريق التحرير للقدس الشريف والعقبة الرئيسية أمام تحقيق أطماع الصليبيين، كما قال البابا "إسكندر السادس"، وكما تعتقد الصهيونية الآن◻

وينصح المفكر الإسلامي بأن الوعي بهذا التاريخ سلاح أساسي في مواجهة هذه المخططات ذات التاريخ!.